@ 352 @ (^ قال فما خطبك يا سامري (95) قال بصرت بما لم يبصروا به فقبضت قبضة من أثر الرسول فنبذتها وكذلك سولت لي نفسي (96) قال فاذهب فإن لك في) * * * * .

قوله تعالى : (^ قال فما خطبك يا سامري) قال أهل التفسير : لما اعتذر هارون بما اعتذر به أقبل موسى على السامري ، فقال : (^ ما خطبك يا سامري) والخطب هو : الجليل من الأمر ، ومعنى الآية : ما هذا الأمر العظيم الذي جئت به ؟ .

وقوله : (^ قال بصرت بما لم يبصروا به) رأيت بما لم يروا ، ويقال : فطنت بما لم يفطنوا به . .

وقوله : (^ فقبضت قبضة من أثر الرسول) المعروف : بالضاد المعجمة ، وقرأ الحسن البصري : ' فقبصت ' بالصاد غير المعجمة ، والفرق بينهما أن القبض : هو الأخذ بملء الكف ، والقبص هو الأخذ بأطراف الأصابع . .

وقوله : (^ من أثر الرسول) يعني : من تراب حافر فرس جبريل ، فإن قال قائل : كيف عرف هذا ؟ وكيف رأى جبريل من بين سائر الناس ؟ والجواب عنه من وجهين : أحدهما : أن أمه لما ولدته في السنة التي كان يقتل فيها الأنبياء ، وضعته في كهف حذرا عليه ، فبعث ا جبريل ليربيه ويغذيه لما قضى ا على يده من الفتنة ، فلما رآه عرفه وأخذ التراب ، والوجه الثاني : أن جبريل كان على فرس حصان أبلق ، وكان ذلك الفرس تسمى فرس الحياة ، وكان كلما وضع (الفرس) حافره على موضع أخضر ما تحت حافره ، فعرف أنه فرس الحياة ، وكان سمع بذكره ، وأن الذي عليه جبريل ، فأخذ القبضة . .

وقوله : (^ فنبذتها) أي : ألقيتها في فم العجل ، وقد قال بعضهم : إنما خار العجل لهذا ؟ وهو أن التراب كان مأخوذا من تحت فرس الحياة . .

وقوله : (^ وكذلك سولت لي نفسي) أي : زينت لي نفسي . .

قوله تعالى : (^ قال فاذهب فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس) أي : لا أمس لا